



تأتي احتفالات ومراقص القنصلية الإترية بجدة في الوقت الذي تغلي فيه النفوس الحرة مما يلاقيه أخوتهم في أسمرأ وبالتحديد في أخريا على خلفية أحداث مدرسة الضياء واهتقال رئيس مجلس إدارتها الشيخ المقدام موسى محمد نور . وقد بلغ بقنصلية جدة الاستخفاف بالمسلمين والاستهانة بحقوقهم إقامة الحفل والرقص في هذه الأيام .



وهم في هذا الحال من الألم ويخيم عليهم الحزن من جراء الدوس على كرامة المسلمين في داخل ارتريا . وقد اعتاد النظام قمع المسلمين وهضم حقوقهم الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية فسلب أراضيهم وممتلكاتهم وبنى كنائس في مناطقهم لتغيير هوية وتاريخ وحضارة تلك المناطق وزج بيناتهم في التجنيد الإجباري و تعتمد ليصل بهن الحال الزواج من النصارى وهمش مناطقهم من التنمية وهمش تعليم أبنائهم وحرهم من الوظائف السيادية كما همش لغة دينهم -العربية - وهي اللغة التي تجمعهم واعتقل كل من طالب بتلك الحقوق سواء كان من الدعاة والعلماء أو من المناضلين مهما كان تاريخه في المبدل والتضحية لوطنه، فتلك معاناة المسلمين في ارتريا منذ ستة وعشرين عاما يعلمها القاصي والداني . لكن نكأ الجرح الآن لأن النظام يريد اقتلاع آخر معاقل المسلمين و ماتبقى لهم من هويتهم في المظاهر الإسلامية وشريعتهم مثل الحجاب والفصل بين الجنسين وتدريس الدين واللغة العربية في مدرسة الضياء الإسلامية بأسمرأ فهذه الأحداث جددت الآلام والجراح

: لمثل هذا يذوب القلب من كمدإن كان في القلب إسلام وإيمان

المسلمون أخوة إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، لاسيما حين تجتمع أخوة الدين والوطن . والإرتريون في جدة بحمدالله الغالبية متدينة ومحافظه تقاطع حفلات النظام الماجنة منذ أمد بعيد لانتلوث سمعتها بارتياك تلك الأماكن ومن يفعل ذلك فهو مغموص في دينه حقير في مجتمعه ينظر إليه بعين الريبة وقلة الشهامة والمروعة . فمن يجرؤ اليوم ويشارك في أنشطة النظام من لهو وعبث وغذاء ورقص على جراحات المسلمين في ارتريا؟؟؟ ! ويحرم شرعا حضور حفلات النظام الماجنة لما فيها من انتهاك لحرمة الدين والعرض ولما فيها تأكيد على مشاركة المظالم على ظلمه بالتصفيق والرقص معه قال تعالى: (ولاتركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار

.)، ولما يمكن أن يحضرها هذه الأيام إلأ من كان ديوثاً وعديم الغيرة تبلد لديه الإحساس بجراح وآلام شعبه؟

! أعلم أن النصارى أيضا مضطهدون من النظام لكن لم يصل الماضطهاد إلى دينهم وثقافتهم كما يحدث للمسلمين ومع ذلك هم

مدعوون أن يقفوا مع أخوتهم في الوطن وقفة جادة وحازمة لإيقاف هذه المهازل والمظالم

. والإرتريون في السعودية ضاقت بهم المسبل بعد فرض الرسوم على الإقامةات وعجزوا عن العودة إلى وطنهم بسبب تلك المظالم ويبحثون عن مخرج لأزمتهم وكربتهم فلا يجد أكثرهم منفذا لبلاد أخرى يجد فيها الاستقرار ولم تسع القنصلية في جدة لحل هذه

المشكلة ولما النظام المتابعة له بتخفيف الوطأة عليهم ورد بعض حقوقهم لتكون العودة إلى الوطن هي الحل الطبيعي كما نرى لكل المقيمين من البلدان الأخرى التي قدمت لهم دولهم التسهيلات للعودة .
وبدلاً من ذلك قدم لنا النظام الإرثري مزيداً من المظغوط والمضطهاد وسلب الحقوق لزراع الرعب والخوف وإمعاناً في منع المغتربين الإرثريين من العودة .
وتقدم القنصلية بجدة هذا الاحتفال في هذا التوقيت ولما تؤجله لتوتر أوضاع الوطن لتقيس مدى نجاح سياسة الاستعباد التي انتهجتها مع الشعب الإرثري كم تبقى له من أبواق النظام الذي يفاخر بالديانة والمهانة والإذلال .
المقرار بيدك أيها الإرثري في جدة أن تعلن اليوم عن موقفك أين تقف ؟ هل أنت مع أخوتك المسلمين والمضطهدين والأبطال الشامخين المعتقلين فتشمخ مثلهم ؟ أو أنت تقف مع الظلمة المجرمين فترقص على جراحنا ؟
! إن كنت مع الأخير هنيئاً لك بالديانة والمهانة والحقارة وإلى مزبلة التاريخ وعلبك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ..

قلم أم ياسر الإرثرية - السعودية